تقرير مركز الاتصال الحكومي رقم 45 حول الوضع في فلسطين المحتلة

14 تموز – 21 تموز 2025 (حتى الساعة 10:00 صباحًا)

يَصـدُر هذا التقرير عن مركز الاتصـال الحكومي بمكتب رئيس الوزراء مرة كل أسـبوع باللغات الفرنسـية والاسـبانية والانجليزية والعربية، سيَصدُر التقرير التالي في 28 تموز 2025.

أهمّ التطورات

اليوم 654: حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية المُستمرَّة على غزة

مع تَفاقُم المَجاعة في قطاع غزة، تُواصل آلة القَتل الإسرائيلية استهداف الفلسطينيين بقصف خيامهم ومَدارسهم في مُختَلِف أنحاء القطاع، ومُهاجمة من يَسعَون للحصول على المُساعدات والغِذاء والماء. إذ تعرَّضَت يوم الخميس الماضي، كنيسة العائلة المقدسة للاتين في مدينة غزة لقصفٍ من الاحتلال الإسرائيلي، بعد دقائق من خُروج مُصلين بينهم أطفال، من داخلها عقب انتهاء القُدَّاس والصلوات، ما أسفر عن استشهاد 3 مواطنين، وإصابة 10 آخرين على الأقل، بينهم راعي الكنيسة الأب غابرييل رومانيللي. ومع استمرار إسرائيل- بصفتها القوة القائمة بالاحتلال- في منع دخول الوَقود والمُساعدات المُنقِذَة للحياة، فإن القطاع الصحي وأنظِمَة المياه والصرف الصحي والخدمات الأساسية الأخرى، التي تُشكِل العَمود الفقري للجهود الإنسانية، مُهدَّدَة بالانهيار الكامل. وَوَفقًا لمنظمة أطباء بلا حدود، فإن عديد الأطفال يُولَدون قبل أوانهم نتيجة سُوء التغذية الحَاد بين النساء الحوامل وسوء أوضاع المياه والصرف الصحي. وتشهد مستشفيات غزة ازدحامًا شديدًا بالأطفال الخدج، إذ يَتَشارك 4 إلى 5 أطفال في الحاضنة الواحدة، في ظِل نَقصٍ حَادٍ في الوَقود وأجهزة التنفس والإمدادات الطبية، وَسط تَحذيرات من تَوَقف الخدمات في أي لَحظة .وَوَفقًا لبرنامج الأغذية العالمي، فإن التحديات التَشغيلية الحالية غَير قابلة للاستمرار، خاصةً في ظل استمرار خَطر المَجاعة، وانتشار الإسهال المائي الحاد وأمراض أخرى، وتَراكُم النفايات، والاكتظاظ في منطقة لا تتجاوز 14٪ من مساحة قطاع غزة. وعلاوة على ذلك، وفي مجزرة جديدة تتأكد حقيقة ما يسمى بـ"مؤسسة غزة الإنسانية" باعتبارها نظامًا للقمع والتجويع، إذ استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي وقُواتٌ أمريكيةٌ خاصة تابعة للمؤسسة، الذخيرة الحية ورذاذ الفلفل والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع ضد حشود الفلسطينيين الباحثين عن المساعدات، ما أدى لاستشهاد ما لا يقل عن 21 شخصًا في 16 تموز. ومنذ 27 أيار، استشهد ما لا يقل عن 995 فلسطينيًا، وأُصيب أكثر من 6,000 آخرين في مراكز توزيع المساعدات التابعة للمؤسسة، إضافة إلى الإبلاغ عن فقدان 45 شخصًا.

إسرائيل تُجَوِّع الفلسطينيين حتى الموت في غزة

يَشهد قِطاع غزة كارثةً إنسانيةً غَير مَسبوقة بسبب الحصار الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية المستمرة، تَتَجلى في العَطَش والمَجاعَة المُنتَشرة، وارتفاع مُعدلات الوفيات جرّاء الجوع، وامتلاء غرف الطوارئ في المستشفيات بأعداد هائلة من المواطنين الذين يعانون من الجوع الحاد والإجهاد الشديد والإرهاق. وقَد حذَّر مركز الميزان لحقوق الإنسان من أن استخدام إسرائيل المُمَنهَج للجوع كسلاحٍ قد تَصاعَد بِشكلٍ خَطيرٍ في الأسابيع الأخيرة، مشيرًا أن النقص الحَاد في الغِذاء والمَاء والدواء يُشكل تهديدًا وُجوديًا مُباشرًا لحياة كل المدنيين دون استثناء. وَوَفقًا لبرنامج الأغذية العالمي، فإن "سوء التَغذية يشهد ارتفاعًا مُقلِقًا". وتُشير الأرقام الأخيرة أن نحو 17,000 طفل في غزة يعانون سوء تغذيةٍ حاد، وأكثر من 650,000 طفل دون سن الخامسة مُعرَّضون لخطرٍ مُباشرٍ من سوء التغذية، كما تُواجه حوالي 60,000 امرأة حامل تهديداتٍ صحيةٍ خطيرةٍ بسبب نَقص الغِذاء والرعاية الطبية. ومع استمرار إغلاق مَعظَم المَخابِز، واستمرار نَقص الوَقود والغاز، وارتفاع أسعار المواد الغذائية بِشكلٍ جُنوني، تُفيدُ التقاريرَ أن نحو ثلث سكان غزة لا يجدون ما يأكلونه لأيام

مُتتالية. وفي الساعات الـ24 الماضية فقط، استشهد 18 فلسطينيًا بسبب الجوع. وقد ارتفع إجمالي عَدَد الوفيَّات الناتجة عن الجوع وسوء التغذية إلى 86 شخصًا حتى الآن، من بينهم 76 طفلًا، مَعظَمهم من شمال قطاع غزة.

إسرائيل تواصل تنفيذ مخطط الاستيطان الاستعماري "E1"

تُخطط إسرائيل بحسب منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية، لبناء أكثر من 3,000 وحدة استيطانية في المنطقة المُخصَّصة لمخطط "E1" الاستيطاني الاستعماري، الواقعة عند المَدخل الشرقي لمدينة القدس المحتلة. وأكدَّت المنظمة أن "المضي قُدمًا في تنفيذ مخطط E1 قد يُشكّل كَارثة تَمتّد لأجيال، ما يجعل تحقيق السلام أكثر صُعوبة في المستقبل". وحذَّرَت وزارة الخارجية والمغتربين من خطورة هذا المُخطط، مُشدِّدة أنه سيؤدي لتقسيم الضفة الغربية بِشكلٍ دائمٍ إلى مناطق مُنفَصِلة، وتعميق فَصل القدس عن مُحيطها الفلسطيني، كما يُعد تهديدًا جَوهريًا لحلّ الدولتين.

إسرائيل تفرض سيطرتها على المسجد الإبراهيمي في الخليل

أفادت وسائل إعلام عبرية أن "الإدارة المدنية" الإسرائيلية نقلت إدارة المسجد الإبراهيمي من بلدية الخليل للمجلس الديني في مستوطنة "كريات أربع". وَوَصفت التقارير الإعلامية هذا الإجراء بأنه "تغيير كبير (...) في الوضع القائم الذي استمر لفترة طويلة" في المسجد. ووصف رئيس بلدية الخليل، تيسير أبو سنينة، هذه الخطوة أنها "اعتداء على حضارة المدينة"، مؤكدًا أن المسجد الإبراهيمي هو مُلكية فلسطينية بالكامل. واعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين هذا التحرّك غير المسبوق مُحاولة للاستيلاء على المسجد، وتهويده وتغيير هويته بالكامل، في انتهاك صارخ للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ودعت الوزارة اليونسكو والمجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوقف تنفيذ هذا القرار فورًا.

العدوان الإسرائيلي المُتواصِل على شمال الضفة الغربية

يَستَمر عدوان الاحتلال الإسرائيلي منذ 182 يومًا على مدينة جنين ومخيّمها، و176 يومًا على مدينة طولكرم ومخيّمها، و163 يومًا على مخيَم نور شمس. في الأسابيع الأخيرة، تَعرّض مخيم نور شمس لعمليات هَدمٍ واسعةٍ شملت عشرات المباني السكنية، وذلك في إطار خطة الاحتلال لهدم 106 مباني في مخيمي طولكرم ونور شمس. وفي 15 تموز، أصدَرَت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بيانًا أكدَّت فيه أن "هَدم مئات المنازل والتهجير القسري الجماعي للفلسطينيين" يُسهم في "تعزيز ضم الضفة الغربية" بشكل مستمر، في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

الشكل 1: قطاع غزة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

أكثر من **737,000** فلسطيني هُجِّرُوا مؤخرًا (منظمة الهجرة الدولية/إدارة وتنسيق المخيمات)	**140,980** مصابًا (28,939 منذ 18 آذار)	ما لا يقل عن **58,895** شهيدًا، من بينهم 17,921 طفلًا على الأقل (8,066 منذ 18 آذار)
17 مستشفى من أصل **36** في غزة تعمل (جميعها جزئيًا)	**230+** صحفيًا/عاملًا إعلاميًا استشهدوا	**483** من الطواقم الإغاثية استشهدوا
التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي: 100% يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة وما فوق)		

- اليونيسف: "يَستَشهد بمعدل 28 طفلًا يوميًا - أي ما يُعادل فصلًا دراسيًا كاملًا. تأملوا ذلك للحظة؛ فصلٌ كاملٌ من الأطفال يَستَشهدون يوميًا منذ عامين تقريبًا.
- هآرتس: تُظهر بيانات الأقمار الصناعية الجديدة أن ما لا يقل عن 70% من مباني غزة دُمِّرَت.
- مجموعة الحماية العالمية: أكثر من 83% من الأشخاص ذوي الإعاقة في غزة فقدوا أجهزتهم المساعدة.

الشكل 2: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

50+ ألف فلسطيني مُهجَّر في جنين وطولكرم في 2025	**10,800+** أسير	**9,541** مصابًا حتى 7 تموز	**1,015** شهيدًا، منهم 204 أطفال حتى 18 تموز

الشكل 3: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة | 14 تموز - 20 تموز 2025 (حتى الساعة 8 صباحًا)

82 اعتداءً إرهابيًا من قبل المستوطنين	**307** اعتداءات عسكرية شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي	**67** حادثة إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي (باستثناء القصف الجوي)

- أوتشا: بين كانون الثاني 2023 ومنتصف تموز 2025، هُجِّر ما لا يقل عن 2895 فلسطينيًا من 69 مجتمعًا في الضفة الغربية بسبب تصاعد عنف المستوطنين وقيود الوصول.
- الاحتلال الإسرائيلي يحكم على الطفل عبد الله أبو دياب (15 عامًا) من القدس بالسجن 4 سنوات.
- وفاة الأسير الفلسطيني سمير الرفاعي (53 عامًا)، وهو أب لـ5 أطفال، في سجون الاحتلال.
- فيديو: مستوطنون إسرائيليون يهاجمون سيارة طاقم "CNN" قرب سنجل، ويُحطِّمون الزُجاج الخلفي لسيارتهم.
- قرَّر وزير الخارجية الإسرائيلي عدم تَمديد تأشيرة إقامة جوناثان ويتال، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في فلسطين.

—

المصادر: وزارة الصحة، وكالة وفا، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مجموعة الرقابة الفلسطينية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نادي الأسير الفلسطيني.

قضية الأسبوع

نَشَرَت المُحامية غيد غانم قاسم في 13 تموز 2025، تحديثًا عن الدكتور حسام أبو صفية على صفحتها على الفيسبوك. وذَكَرَت قاسم أنها زارت الدكتور أبو صـفية في السـجن في 9 تموز، وأشـارت أنه فقد أكثر من 40 كيلوغرامًا من وزنه، أي أكثر من ثلث وزنه الإجمالي. عندما تم احتجازه لأول مرة، كان وزنه 100 كيلوغرام، لكنه الآن لا يتجاوز 60 كيلوغرامًا. أضافت قاسم أن الدكتور أبو صَفية تعرض للضرب المبرح في منطقة الأضلاع في 24 حزيران، عندما داهمت قوات الاحتلال غرفته (وتحديدًا الغرفة 1/القسم 24 في سجن "عوفر")، وتَعرَّض لإصابات شَديدة في وجهه ورأسه وظهره وعُنقه، وقد استمر الضَرب لمدة حوالي 30 دقيقة. طَلب الدكتور أبو صفية العلاج الطبي، والقيام بالفحوصات اللازمة، وتَحويله إلى طبيب قلب، لكن تم رفض طلبه. أشارت قاسم أن الدكتور أبو صـفية يعاني حاليًا من عدم انتظام في ضـربات القلب، كما أن نظَّارَته التي قَدَّمها له مُحاميه مُؤخرًا قَدّ تَكسَّرَت. لا يزال الدكتور أبو صـــفية يَرتدي مَلابس شـــتوية في ظل ظروف من الجوع والتعذيب والعزل والمعاناة. وهو مَحجوزٌ تحت الأرض ولا يَتعرَّض لأشعة الشمس. وأكدت غيد أن الدكتور أبو صفية وجميع الأسرى الفلسطينيين في حالة صحية سيئة.

أبرَز التَحديثات الحكومية

- اسـتهجَن رَئيس الوزراء الدكتور محمد مصـطفى، خلال لقاء، مجلس نقابة المحامين النظاميين الفلسـطينيين، قبول العالم أن تصـل الأمور لهذا الحد في قطاع غزة، قائلا: "هذا أمر غير قابل للتصـديق وغير معقول، الإنسـانية على ما يبدو أنها على وشـك الانتهاء، وأن يَقبَل العالم بموت أبناء شعبنا من الجوع في هذا القرن، في هذا العصر، هذا أمرٌ مَرفوضٌ جدًا، وسنَرَفع صَوتنا عاليًا ونَعمل كُل ما نَستطيع من أجل إنهاء هذا الوضع غير المقبول إنسانيًا ولا سياسيًا ولا أخلاقيًا".

- حذّر مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسة طارئة من تداعيات استمرار الحرب الإسرائيلية الشاملة على شعبنا في قطاع غزة والضـفة الغربية بما فيها القدس، واسـتمرار اعتداءات المُسـتعمرين، وتقييّد الحركة على المعابر وإغلاق الحواجز، واحتجاز أموال المقاصـة التي تُشكّل أكثر من ثلثي إيرادات الدولة، ما يُهدد قُدرة المؤسسـات الحكومية على تَقديم الخدمات الأساسـية للمواطنين- بما في ذلك دفع رواتب موظفي القطاع العام- سيؤدي حتمًا إلى تدهور تقديم الخدمات وأداء المؤسسات. ونتيجة لذلك، قد تضطر الحكومة إلى النَظر في التعليق المؤقت لبعض الإدارات وتخفيض سـاعات العمل في المؤسـسـات العامة. وبناءً على ذلك، وجَّه المَجلس المؤسسات العامة إلى تعديل ترتيبات العمل لضمان استمرارية تقديم الخدمات العامة الأساسية.